# البحث الخامس عشر

## دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كمنبئ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين


إعداد :

**د. نوف مبارك القحطاني**

أستاذ مساعد- قسم علم النفس كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز جدة المملكة العربية السعودية

# دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كمنبئ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين

**د. نوف مبارك القحطاني**
أستاذ مساعد- قسم علم النفس كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز جدة المملكة العربية السعودية

• **مستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين، ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كمنبئ بفاعلية الذات البحثية، والفروق في متغيري الدراسة وفقا للجنس، واستخدمت الدراسة عينة من طلبة الدراسات العليا (ن= ١٨٠) طالب وطالبة، منهم (٧٥ذكور، ٩٥إناث )، تراوحت أعمارهم بين ( ٢٤ -٣١) سنة، واستخدم مقياس تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي إعداد محمد نجاح أبو صالح وأحمد سعيد نصار(٢٠٢٤)، ومقياس فاعلية الذات البحثية إعداد أحمد سمير أبو بكر و محمد فتحي أحمد(٢٠٢٠ )وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين، ووجود قيمة تنبؤية دالة لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كمنبئ بفاعلية الذات البحثية، بينما ظهر عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متغيري الدراسة. وأوصت الدراسة بتصميم برامج تدريبية للعمل على رفع مستوى فاعلية الذاتية البحثية، وضرورة وجود ميثاق أخلاقي للتعامل مع الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.

**كلمات مفتاحية : تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمين، فاعلية الذات البحثية، طلبة الدراسات العليا السعوديين**

## *The role of Artificial Intelligence Applications in scientific research as a Predictor of Research Self-Efficacy Among a Sample of Saudi Graduate Students*

***Dr:Nouf Mobarak Alqahtani***

*Abstract:*

*The current study aimed to recognizing the relationship between the use of artificial intelligence applications in scientific research and research self-efficacy among a sample of Saudi graduate students, the role of artificial intelligence applications in scientific research as a predictor of research self-efficacy, and the differences in the study variables according to gender. The study used a sample of graduate students (N = 180) male and female students, including (75 males, 95 females), aged between (24-31) years. The scale of artificial intelligence applications in scientific research, set up by Muhammad Najah Abu Saleh and Ahmed Saeed Nassar (2024), and the scale of research self-efficacy, set up by Ahmed Samir Abu Bakr and Muhammad Fathi Ahmed (2020), were used. The results of the study showed a relationship between the use of artificial intelligence applications in scientific research and research self-efficacy among a sample of Saudi graduate students, and the presence of a significant predictive value for the role of artificial intelligence applications in scientific research as a predictor of research self-efficacy, while there were no differences between male and female students in the study variables. The*

*study recommended designing training programs to work on raising The level of research self-efficacy and the need for an ethical charter for dealing with artificial intelligence in scientific research.*

***Key words: Artificial Intelligence Applications, scientific research, Research Self-Efficacy, Saudi Graduate Students.***

**• مقدمة:**

نعيش الآن في عصر يتسم بالتقدم العلمي، والتكنولوجي غير المسبوق؛ فلا يمكن فيه الهروب من استخدام الحواسب، والشاشات، وتكنولوجيا المعلومات بأي طريقة ولا الابتعاد عنها، بغض النظر عن الفئة العمرية التي تنتمي اليها.

قد أصبحت التكنولوجيا تستخدم في جميع المجالات وتتطور يوما بعد يوم وأصبح يطلق على العصر الذي نعيش فيه العصر الرقمي أو التكنولوجي. ومع الدخول في الثورة الصناعية الرابعة ظهرت مصطلحات جديدة منها الذكاء الاصطناعي، ويشكل تحولات كبري في مسيرة الإنسانية ويعزز تطبيق تكنولوجيا متطورة تتفهم حاجات البشر، ويفوق تأثيره ما أحدثه اكتشاف واستخدام الطاقة الكهربائية(عبد السلام،٢٠٢١). وساعد الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تحليل البيانات والصور والتحركات؛ فضلا عن التنبؤ بالأحداث والوقائع وضبط المجرمين من خلال الأشكال المختلفة والتحليلات المتباينة للمستجدات والمعلومات(البابلي،٢٠٢٢)

وشهدت العقود الأخيرة العديد من المستحدثات التقنية المبتكرة والفعالة في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، حيث تم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة ويعتبر استخدامها في ميدان العلوم الاجتماعية تحولا نوعيا يضيف قيمة ملموسة الى منهجيات البحث وفهم التفاعلات الاجتماعية البشرية، حيث تعمل الجامعات على تطوير منظومتها التعليمية وتطوير مهارات البحث العلمي كآداه أساسية لتحقيق التميز والتصنيف العالمي(أبو صالح ونصار،٢٠٢٤).

ويوجد العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والتي نالت استحسان عدد كبير من الباحثين والعاملين في مجال البحث العلمي منها الشات جي بي تيChat GPT والذي يقدم إجابات تفصيلية في عدد من مجالات العلم والمعرفة ووصل عدد مستخدميه إلى مئة مليون مستخدم، وآداة Consensus التي تستخرج الأوراق البحثية وتلخصها مباشرة، واداة Chat PDF التي تمكن من ترجمة الملفات وتخزينها بشكل سحابي، واداة ,Scite Assistant والتي تساعد على العثور على المؤلفات العلمية واستخراج المعلومات الأساسية بها. ,Cao(2018 ).

كما ساعدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمات البحث العلمي من خلال الكتابة العلمية، وتوليد الفرضيات ومراجعة الأدبيات والأطر النظرية

والتحليل الوصفي للبيانات والتلخيص واستخراج الفكرة وترجمة اللغة وإدارة المراجع والتدقيق اللغوي(طعيمة،٢٠٢٤).

وقد أظهرت نتائج دراسة براك وبوخريص(٢٠٢٤) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدرا مهما لتحسين الأداء وتعزيز التواصل وتبادل المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية. وعلي الرغم من التحديات المرتبطة بهذه التقنيات، فإنها تعتبر فرصة لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وتفاعلي.

ويعد البحث العلمي من أهم المعايير التي يتم بها الحكم على تقدم الجامعات، حيث يعتمد على مقدار ما حققته في مجال البحث العلمي؛ وعلى عاتق ما يقدمه أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا(ماجستير ودكتوراه) من انجاز لأبحاث علمية يظهر العامل الأكبر لتحقيق أهداف الجامعات ( Alvarez, et al.,2023).

ولإنجاز هذه الأهداف لابد أن يتصف طلبة الدراسات العليا بالفاعلية البحثية، وتناولتها توني(٢٠٢٢) بأنها "أحد موجهات السلوك الإنساني ويتحدد في ضوئها الأنشطة السلوكية ومقدار الجهد المبذول لإنجاز أبحاثهم و أهدافهم كما يتأثر أداء الفرد وسلوكه الي حد كبير بما لديه من دافعية للإنجاز"

كما أنها تساعد الفرد على تقييم ثقته المرتبطة بقدرته على إجراء أنشطة بحثية من التخطيط للبحث إلى نشره، فلها دورا مهما في نجاح البحوث المنتجة وأحد أهم عوامل جودتها، كما تعد أحد أهم محددات الآداء في عمليات البحث فيبحث الأفراد ذوو فاعلية الذات البحثية عن حلول صالحة وموثوقة للمشكلات البحثية والوصول إلى المعلومات والمعرفة بشكل منهجي (أبو بكر وأحمد،٢٠٢٠). كما أظهرت نتائج دراسة .(Pasupathy, Siwatu, 2014 أن مرتفعي فاعلية الذات البحثية يلتزمون بتصميم وتطبيق مناهج البحث ويؤدون أداء أفضل في انتاجهم البحثي.

ويمكن رفع كفاءة البحث العلمي ومتابعة المستجدات البحثية وإخراج منتجات بحثية عالية الجودة من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي(فرحات،٢٠٢٤). ومن خلال ما سبق تبحث الدراسة الحالية دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كمنبئ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين

- **مشكلة الدراسة**:-

أصبحت أدوات الكتابة القائمة على الذكاء الاصطناعي شائعة بشكل متزايد مؤخرا بسبب التقدم في تكنولوجيا معالجة اللغة الطبيعية من الكتابة البشرية. ويعد الشات جي بي تي هو نموذج للغة الذكاء الاصطناعي الذي يمكنه إنشاء

نص قريب من الكتابة البشرية مما يجعله مناسبا لمهام مثل تلخيص الأدب وتأليف المقالات وإنتاج الدراسات الإحصائية. هذه التكنولوجيا لديها القدرة على تحويل التواصل العلمي، ولها مزايا مثل تسريع عملية الابتكار وتعزيز التنوع في وجهات النظر العلمية(khan, et al.,2023)

وتستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات عديدة منها: الطب، الصناعة، والتجارة، والصحة، وفي المؤسسات العسكرية، فلم يترك الذكاء الاصطناعي بابا إلا وطرقه ضمن ميادين الحياه العملية والعلمية ومازالت هناك العديد من التوجهات نحو دمجه أكثر و أكثر في مختلف أصعدة الحياة الشخصية، والاجتماعية، والعامة وليس التعليم والبحث العلمي بمنأى عن تلك المجالات(عبد السلام،٢٠٢١).

وقد استخدمت برامج معتمدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الكثير من المتغيرات النفسية منها دراسة توني وعبد الجواد(٢٠٢٢) حيث توصلت إلى فاعلية التطبيق المستخدم في تحسين الصلابة النفسية لدى الطالبة المعلمة وحفض حدة الضغوط النفسية

ونظرا لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجالا خصبا ومفتوحا أمام الشباب الجامعي، وامتلاكهم القدرات والمهارات التي تمكنهم علميا وعمليا الانفتاح على كل جديد ومواكبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبحث آليات الاستفادة منه في صقل مهاراتهم التعليمية والتدريبية والبحثية؛ فيتطلب ذلك ضرورة التغلب على التحديات بإعداد وتنمية جيل من المفكرين والباحثين المنتجين المتميزين بالذات البحثية الفاعلة، وقادرين على مإجراء بحوث علمية رصينة في منهجها وإجراءاتها هادفة متميزة ليتحقق للمجتمع الريادة المعرفية والعلمية بتوظيف العلم وتطبيقاته في خدمة المجتمع(يوسف،٢٠٢٣).

وقد استخلصت الباحثة الفجوة البحثية من مصادر متعددة منها توصيات الدراسات السابقة على دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كمتغير حديث نسبيا، حيث توجد العديد من الدراسات الحديثة التي اهتمت بذلك المتغير ولكنها أغفلت تسليط الضوء على علاقته بفعالية الذات البحثة، لذلك توجد حاجة ماسة لبحوث حالية ومستقبلية في دراسة هذه العلاقة واختبار تأثير بعض المتغيرات النفسية التي تؤثر على جودة الآداء البحثي والتي منها انخفاض فعالية الذات البحثية.

كما ظهرت مشكلة البحث من خلال التناقض في نتائج دراسة أبو صالح ونصار(٢٠٢٤) وأوضحت ضعف استجابات الطلبة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تنفيذ خطوت البحث العلمي وتنمية مهارات الدراسة الميدانية، وكذلك دراسة الصياد والسالم(٢٠٢٣) والتي توصلت إلى خروج

الذكاء الاصطناعي عن أهدافه العلمية وضعف الثقة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي كونها غير إنسانية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تهديد لوظائف العنصر البشري. وعلى الجانب الآخر توصلت نتائج دراسة براك وبوخريص(٢٠٢٤) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدرا مهما وفرصة لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وتفاعلي.

وقد لاحظت الباحثة وجود زيادة كبيرة في أعداد المقبلين على الدراسات العليا، ووجود فجوة زمنية بين فترة التسجيل والحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، وقد يترتب على ذلك كلفة مادية للطلبة؛ لذلك لابد لطلبة الدراسات العليا من امتلاك فاعلية ذات بحثية تمكنهم من إنجاز أهدافهم العلمية في مجال البحث العلمي في الوقت المحدد.

كما لاحظت أيضا من خلال العمل بالإشراف على رسائل طلبة الدراسات العليا( ماجستير ودكتوراه) الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحثين في اعداد الرسائل، وعدم القدرة على اتخاذ قرارات بشأن خطوات أبحاثهم العلمية، وضعف الثقة في قدراتهم البحثية الأمر الذي يجعلهم يستغرقون وقتا أطول في انجاز رسائلهم وأبحاثهم.

وفي هذا الصدد أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية وكل من الإنتاجية البحثية (Pasupathy & Siwatu, 2014)، وتعزيز الآداء الأكاديمي(Tiyuri et al., 2018) والصلابة النفسية والشعور بالأمل(حنتول،٢٠٢٠) ودافعية الإنجاز الاكاديمي(تونى،٢٠٢٢) التطوير المهني وجودة التعليم، Tekin,(2023 ) والتمكين النفسي وتوكيد الذات(حسين، ٢٠٢٣).

كما أظهرت نتائج الدراسات أيضا أن الطالب ذوي فاعلية الذات البحثية المرتفعة مهمة لاهتمامات البحث ومخرجاته، كما تساعد على اكتشاف نقاط الضعف والقوة واكتشاف مسار أبحاثهAlvarez(2022 ,Larrea., ,Muela, ). والطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من فاعلية الذات البحثية يكونون أكثر ثقة في الحصول على إنتاجية بحثية علمية أعلى وأكثر رغبة في نشر أبحاثهم العلمية ,Huang(2023 ).

وفي ظل التطور التكنولوجي هل ستصبح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لها دورا كعامل مساعد ومنبئ لفاعلية الذات البحثية وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عليه، وخاصة في ظل ندرة في الدراسات التي اهتمت بقياس هذه المتغيرات على عينة طلبة الدراسات العليا. وتأسيسا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية

- **أسئلة الدراسة**:-

- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين؟
- هل توجد قيمة تنبؤية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين؟
- ما الفروق في متوسطات درجات (الذكور والإناث ) من طلبة الدراسات العليا في كل من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية؟

- **أهداف الدراسة**:-

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن : -

- العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين.
- القيمة تنبؤية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين.
- الفروق متوسطات درجات (الذكور والإناث) من طلبة الدراسات العليا في كل من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية.

- **أهمية الدراسة**:-

- **الأهمية النظرية** :-

- تساير الدراسة الحالية أحد الاتجاهات الحديثة في تناولها متغيرات لم تحظ بالاهتمام الكافي من البحث وهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفاعلية الذات البحثية، مما يساعد في تسليط الضوء عليها وعلى مدى أهميتها في مجال البحث العلمي، وفتح مجالات بحثية حديثة لدى الباحثين المهتمين بالمجال.
- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة حيث تتمثل في طلبة الدراسات العليا وهي من أهم الفئات في المجال العلمي والتعليمي حيث يمثلون ركيزة أساسية في تطوير التعليم الجامعي حيث تسهم بحوثهم العلمية في إيجاد حلول لمشكلات وقضايا المجتمع.
- توجيه طلبة الدراسات العليا على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من خلال تطوير برامج دراسية واضافة مقررات علمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي في البحوث النفسية كآداة تدعم البحث العلمي بشكل عام.

- **الأهمية التطبيقية**:-

- قد تسهم نتائج الدراسة في وضع برامج تدريبية لتنمية فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في عقد ورش عمل تدريبية عن أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تنمية البحث العلمي.
- ما ستسفر عنه نتائج الدراسة يسهم في وضع سياسات من شأنها تحسين الآداء البحثي وتعزيز الدمج بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي بطريقة مقننة.

- **متغيرات الدراسة**:-

- **أولا: تطبيقات الذكاء الاصطناعي**

يعد الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الحاسبات يهدف الى تطوير أنظمة تحقق مستوى من الذكاء شبيه بذكاء البشر أو أفضل منه، وصممت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتكون تقليدا لتصرفات العقل البشري ويجعل الآلات تفكر مثل البشر أي: حاسوب له عقل، وحتي يتم ذاك، فقد حددت جوانب تفوق الذكاء البشري في طريقة الاستنتاج والتفكير وحصرتها في خمس نقاط أو خطوات : التصنيف، تحديد القوانين، التجارب، الخبرة السابقة التوقعات، وللذكاء الاصطناعي تطبيقات متعددة في مجالات مختلفة، من أبرزها : الأنظمة الخبيرة، وتمييز الكلام ، وتميز الحروف ، ومعالجة اللغات الطبيعية، وصناعة الكلام ، والألعاب، والانسان الآلي( الروبوت)، وتمييز النماذج والأشكال، والرؤية ( النظر ) ونظم دعم القرار والتعليم والتعلم(عبد السلام،٢٠٢١).

وتعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنها "برامج وتقنيات ذكية تحاكي الذكاء البشري يمكن استخدامها في تحسين وتنمية المهارات البحثية لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا من خلال توظيف تكنولوجيا الحاسبات الآلية والأجهزة الذكية والبرامج الرقمية في القيام بالمهام والعمليات والوظائف التي تسهم في انجاز المهام البحثية والعلمية بشكل أثر فاعلية"(أبو صالح ونصار،٢٠٢٤).

وعرفها فرحات(٢٠٢٤) بأنها " تطبيقات معتمدة على الذكاء الاصطناعي يستخدمها الباحث في مجالات البحث العلمي والتعلم وتنمية المهارات والتواصل الأكاديمي، ومدى تفضيله لها وتقديره لأهميتها والاستفادة منها في في هذه المجالات"

وتعرفها الباحثة بأنها تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي ومن خلال استخدامها في البحث العلمي تعزز المهارات البحثية وتسهم في انجاز المهام البحثية بشكل أفضل وأسرع.

• **ثانيا: فاعلية الذات البحثية**

تعد فاعلية الذات البحثية أحد مجالات فاعلية الذات، حيث حظت باهتمام متزايد في البحوث التربوية، وتناولها Pasupathy & Siwatu, 2014 بأنها اعتقاد الفرد أو ثقته في قدرته على أداء المهام المرتبطة بإجراء البحث بنجاح. وعرفها Tiyuri et al., 2018بأنه ثقة الطلبة في قدرتهم وإدراكهم لمهاراتهم البحثية والتي تلعب دورًا رئيسيًا في التنبؤ بأبحاث الفرد. كما عرفها أبو بكر وأحمد(٢٠٢٠) بأنها" ثقة عضو هيئة التدريس في قدرته على اداء المهام والأنشطة البحثية بكفاءة وفاعلية من خلال الأبعاد التالية: الدافعية البحثية وتنظيم الوقت البحثي والاستشارة البحثية وطلب المشورة البحثية".

كما عرفها جلجل وهنداوي(٢٠٢٣) بأنها " اعتقاد طالب الدراسات العليا في قدرته على امتلاك المهارات البحثية المطلوبة أثناء دراسته والمتمثلة في صياغة العنوان وتحديد مشكلة الدراسة، وتحديد أهداف وأهمية الدراسة والمفاهيم الإجرائية ومصطلحات الدراسة والاطار النظري والدراسات السابقة ومنهجية ومجتمع وأداة الدراسة والمعاملات الإحصائية ونتائج الدراسة وتفسيرها والبحوث المقترحة والتوثيق"

وتعرفها الباحثة في اطار الدراسة الحالية بأنها قدرة الباحث على آداء المهام البحثية بكفاءة ونشاط بحثي.

وقد أوضحت الدراسات(أرنوط،٢٠١٧؛ حنتول،٢٠٢٠؛ جلجل وهنداوي،٢٠٢٣) وجود أربعة مصادر لفاعلية الذات البحثية (الإنجازات الأدائية، والخبرات البديلة، والإقناع اللفظي، والحالة الفسيولوجية والانفعالية).

• **دراسات سابقة**:-

• **أولا: دراسات تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها ببعض المتغيرات**

هدفت دراسة القحطاني والدايل(٢٠٢١)إلي التعرف على مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعه الأميرة نوره بنت عبد الرحمن واتجاهاتهن نحوه، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) طالبة من مختلف كليات الجامعة، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي من خلل تصميم استبيان لقياس مستوى وعي الطالبات بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ف التعليم. وأسفرت نتائج البحث الي: وجود وعي لدى الطالبات على اختلاف كلياتهن بمفاهيم الذكاء الاصطناعي بدرجة عالية، كما أشارت الي أن مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعلم بين طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن جاءت بدرجه عالية. ووجود فروق بين الكليات لصالح الكليات العلمية في وعي الطالبات بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. كما أشارت النتائج أيضا الي اتجاهات

الطالبات الإيجابية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعلم جاءت ذات درجة عالية.

وكشفت دراسة سالم والمصري(٢٠٢٣) عن اتجاه الطالب نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعلاقتها بالمرونة المعرفية، والتفكير الجانبي، والمتانة العقلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لدي عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة بكلية التربية جامعة عين شمس وكلية الهندسة جامعة حلوان ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه الطلبة نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمرونة المعرفية والتفكير الجانبي، لا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاه الطلبة نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمتانة العقلية ونمط السيادة الدماغية، لا توجد فروق في الاتجاه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء أنماط السيادة الدماغية.

وبحثت دراسة لطفي(٢٠٢٣) عن مستوى الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، والعلاقة بين الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والهوية المهنية والاندماج الوظيفي، وإمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال الهوية المهنية والاندماج الوظيفي والفروق في اتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقا للنوع والتخصص، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة وشارك في البحث (٢٠٦) من أعضاء هيئة التدريس؛ وتكونت أدوات البحث من مقياسي الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والهوية المهنية (كلاهما إعداد الباحثة) ، ومقياس الاندماج الوظيفي (إعداد حسين،٢٠٢١) وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع للاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، ووجود علاقة موجبة بين الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والهوية المهنية والاندماج الوظيفي، وإمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء الهوية المهنية والاندماج الوظيفي وكانت الإناث أعلى من الذكور في الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

كما اهتمت دراسة اليعقوب (٢٠٢٤) بواقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي لدي طلبة المكتبات والمعلومات بدولة الكويت، والتعرف علي التحديات التي تواجه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي، وتكونت عينة البحث من ( ٥٠) طالب وطالبة تخصص دراسة المعلومات، واعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث استبيان عن واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي

الرقمي، وتوصلت النتائج الي وجود دور في توظيف الذكاء الاصطناعي في بعض الجوانب أهمها توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجوانب المتعلقة بتكليفات وأعمال الطلبة، والخدمات الرقمية للبحث العلمي، والحصول علي المعلومات عن بعد، ويمثل مستوي استفادة الطلبة من خدمات دعم الوعي المعلوماتي باستخدام الذكاء الاصطناعي متوسطة في الغالب، ويوجد تدني في دور المكتبات الجامعية في دعم برامج للوعي المعلوماتي الرقمي للطلبة، وتدني في مستوي توظيف المكتبات الجامعية أدوات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدماتها للطلبة، وجود قصور في التدريب علي توظيف الذكاء الاصطناعي في القيام بالمهام الدراسية بشكل عملي وتمثل تحديات تواجه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي لدي طلبة المكتبات والمعلومات بدولة الكويت.

وأجريت دراسة براك وبوخريص(٢٠٢٤) عن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية، وذلك استنادا الي نتائج استبيان تم اجراؤه على (٥٠) طالبا في جامعة الشهيد العربي التبسي تبسة. وتأثير تلك التطبيقات على التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلبة وكيفية تعزيز كفاءتهم البحثية. تشير النتائج الي ان الطلبة يرون في تلك التقنيات فرصا لتحسين تواصلهم وزيادة انتاجياتهم. ومع ذلك، يتعين على الجامعات والمؤسسات التعليمية توجيه الجهود نحو تعزيز وعي الطلبة وتدريبهم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بفاعلية. كما يجب مراعاة الجوانب الأخلاقية المتصلة بتلك التطبيقات وضرورة وضع إطار أخلاقي لتوجيه البحث وحماية المشاركين.

وفحصت دراسة عبد الحميد(٢٠٢٤) النموذج البنائي الذى يحتوى علي تأثيرات الذكاء الاصطناعي و على القلق الاجتماعي والذكاء العاطفي كذلك دراسة اختلاف الذكاء الاصطناعي باختلاف كل من الجنس والمؤهل العلمي، وكذلك بالنسبة للقلق الاجتماعي لدى عينة مكونة من (٢٥٠)موظف وموظفة من موظفي البنوك بأسيوط ،طبق عليهم مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الذكاء الاصطناعي ومقياس القلق الاجتماعي وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد فروق في الذكاء الاصطناعي و أبعاده باختلاف متغيري الجنس والمؤهل العلمي بينما يختلف بعد التجنب الاجتماعي من المواقف الجديدة من مقياس القلق الاجتماعي باختلاف متغير الجنس والمؤهل العلمي بينما لا يختلف الذكاء العاطفي باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لدي موظفي البنوك ، وأظهرت النتائج أيضا وجود تأثير سلبي بين الذكاء الاصطناعي والقلق الاجتماعي وأيضا وجود تأثير سلبي بين الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي.

وأجريت دراسة مصطفى (٢٠٢٤) للتعرف علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الارشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية، تكونت الدراسة مجموعة تجريبية اشتملت علي (١٠) مشاركين استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الارشاد النفسي، ومجموعة ضابطة اشتملت علي (١٠) مشاركين لم يستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي . تم تطبيق مقياس مؤشرات الصحة النفسية على مجموعتي الدراسة قبل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الارشاد النفسي وبعده وبعد شهر من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الارشاد النفسي تم تطبيق المقياس على المجموعة التجريبية للمتابعة. وقد اشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي الدرجة الكلية لمقياس الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي وعدم وجود فروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي علي الدرجة الكلية لمقياس مؤشرات الصحة النفسية.

كما هدفت دراسة محمد(٢٠٢٤) إلي التعرف علي تأثير برنامج قائم علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء والكشف عن استمرارية تأثير البرنامج القائم علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين رفاهية التعلم عقلية الإنماء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا، والكشف عن الفروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية في أبعاد الرشاقة المعرفية (الانفتاح المعرفي، المرونة المعرفية، تركيز الانتباه، والمجموع الكلي) وأبعاد عقلية الإنماء( الدافعية، الاتجاه، الإصرار، المثابرة، الشدائد، العقلية الإيجابية، والمجموع الكلي) تبعا لمتغير النوع وطبقت الدراسة علي (٢٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي المتأخرين دراسيا بواقع (١١) تلميذ وتلميذه كمجموعة تجريبية، و( ١١) تلميذ وتلميذة كمجموعة ضابطة، واستخدم مقياس الرشاقة المعرفية، ومقياس عقلية الإنماء، والبرنامج القائم علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لأبعاد الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقات( القبلي البعدي التتبعي) لأبعاد الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء لصالح التطبيقين البعدي والتتبعي.

وتناولت دراسة أبو صالح ونصار(٢٠٢٤) تحديد دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا (ن=٧٢)

طالبا، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة ، وتوصلت النتائج إلى ضعف استجابات الطلبة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تنفيذ خطوت البحث العلمي وتنمية مهارات الدراسة الميدانية.

وتستخلص الباحثة من خلال عرض لبعض الدراسات المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي أنها ركزت على مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم كما في دراسة القحطاني والدايل(٢٠٢١)، ودوره في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات العلمية كما في دراسة العتيبي وآخرون(٢٠٢٢) وكذلك بالمرونة المعرفية، والتفكير الجانبي، والمتانة العقلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ كما في دراسة سالم والمصري(٢٠٢٣)، والهوية المهنية والاندماج الوظيفي كما في دراسة لطفي(٢٠٢٣)، آليات تطوير مهارات البحث العلمي كما في دراسة الصياد والسالم(٢٠٢٣)، ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الارشاد النفسي كما في دراسة مصطفى (٢٠٢٤) وتحسين الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء كما في دراسة محمد(٢٠٢٤) وتنمية مهارات البحث العلمي كما في دراسة أبو صالح ونصار(٢٠٢٤)؛ بينما أغلفت دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة علاقته بفاعلية الذات البحثية ، حيث من خلال اطلاع الباحثة على قواعد البيانات لم تجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت هذه العلاقة مما يجعل الحاجة ماسة الى اجراء الدراسة الحالية، كما أن غالبية الدراسات ركزت على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وندرة الدراسات التي اهتمت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية.

- **ثانيا: دراسات تناولت فاعلية الذات البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية**

كشفت دراسة (Pasupathy & Siwatu, 2014) عن العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية البحثية والإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الولايات المتحدة، لتقديم رؤى حول تعزيز الإنتاجية البحثية من خلال تحسين الكفاءة الذاتية. شملت العينة (١٠٩) من أعضاء هيئة التدريس، من بينهم أساتذة مساعدين وأساتذة مشاركين في العلوم السلوكية والاجتماعية. استخدمت الدراسة استبيان الكفاءة الذاتية البحثية قياس الثقة الذاتية في أداء المهام البحثية، ومؤشر الإنتاجية البحثية لقياس عدد ونوعية المخرجات البحثية مثل المنشورات والعروض التقديمية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الكفاءة الذاتية البحثية والإنتاجية البحثية، مما يشير إلى أن تعزيز الكفاءة الذاتية يمكن أن يدعم الإنتاجية البحثية.

وهدف دراسة أرنوط (٢٠١٧) الي التعرف علي مستوي فاعلية الذات البحثية لدي طلبة الدراسات العليا وكذلك الكشف عن الفروق في فاعلية الذات البحثية تبعا لتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية وذلك علي عينة تكونت من (٦٧١) منهم (٢٨٢ ذكور، ٣٨٩ إناث) من طلبة الدراسات العليا ممن يدرسون ببرامج الماجستير والدكتوراه بالجامعات الحكومية تراوحت أعمارهم بين(٢٥ – ٥١) عام طبق عليهم مقياس فاعلية الذات البحثية إعداد الباحثة وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوي منخفض من فاعلية الذات البحثية لدي طلبة الدراسات العليا في ( الدرجة الكلية وبعد توقع النجاح في اختيار المشكلة وبعد توقع النجاح في عرض المقترح البحثي وبعد القدرة علي جمع الأدبيات النظرية وبعد فاعلية اختيار التصميم المنهجي وبعد توقع القدرة علي عرض النتائج والمناقشة) بينما وجدت مستوي متوسط من بعد توقع النجاح في المقررات وبعد كفاءة جمع البيانات كذلك وجدت فروق بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا باختلاف الجنس في فاعلية الذات البحثية في بعد توقع النجاح في اختيار مشكلة البحث وبعد توقع النجاح في عرض المقترح البحثي وبعد توقع القدرة علي عرض النتائج والمناقشة لصالح الذكور، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية باختلاف المرحلة الدراسية وكانت الفروق لصالح طلبة الدكتوراة في بعد توقع النجاح في المقررات وبعد توقع القدرة علي اختيار مشكلة البحث وبعد توقع النجاح في السمنار وبعد القدرة علي جمع الأدبيات وبعد كفاءة جمع البيانات وكذلك بعد توقع القدرة علي عرض النتائج في المناقشة وفي الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية كذلك وجدت فروق في فاعلية الذات البحثية تعزي لتأثير التخصص لصالح طلبة التخصص التربوي كانوا أعلي في بعد توقع النجاح في عرض المقترح البحثي وبعد توقع القدرة والقدرة علي عرض النتائج في المناقشة بينما كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الإنسانية في بعد كفاءة جمع البيانات.

وكشفت دراسة (Tiyuri et al., 2018) عن مستوى الكفاءة الذاتية البحثية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة طهران للعلوم الطبية، شملت العينة (٣٢٠ )طالبًا من برامج الماجستير والدكتوراه، تم جمع البيانات باستخدام استبيان الكفاءة الذاتية البحثية لـ "فيليبس وراسل"، والذي يقيس أربعة محاور: مهارات تصميم البحث، المهارات البحثية العملية، المهارات الكمية والحاسوبية، ومهارات الكتابة، بالإضافة إلى بيانات ديموغرافية ومتوسط الدرجات (GPA) كمؤشر للأداء الأكاديمي. أظهرت النتائج أن وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية البحثية، وكانت الكفاءة الذاتية البحثية أعلى لدى طلبة الدكتوراه مقارنة بالماجستير، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بناءً على الجنس . كما وُجدت علاقة إيجابية مباشرة بين الكفاءة الذاتية البحثية

ومتوسط الدرجات ، مما يشير إلى أن تحسين الكفاءة الذاتية البحثية يمكن أن يسهم في تعزيز الأداء الأكاديمي.

وهدفت دراسة إسماعيل(٢٠١٩) إلى قياس أثر التفاعل بين تصميم أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية وتأثيره في تنمية فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني لدي طلبة الدراسات العليا، تكونت عينة البحث من(٩٠) طالباً من باحثين الدارسات العليا في مرحلة الماجستير بتخصص تكنولوجيا التعليم، وقد قسموا عشوائيا إلى (٦) مجموعات تجريبية قوام كل منها (١٥) باحثًا. وكانت أداتا الدراسة مقياس فاعلية الذات البحثية ومقياس اتخاذ القرار المهني . تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالاعتماد على التصميم العاملي. أظهرت النتائج المرتبطة بكل من فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني فاعلية أسلوب المناقشات بالمقارنة مع أسلوب المقابلة بالفيديو عبر المنصة الرقمية، وفاعلية التغذية الراجعة التصحيحية بعد المناقشة مع الأقران بالمقارنة مع التغذية الراجعة التصحيحية بعد المناقشة مع المعلم والتغذية الراجعة التصحيحية المباشرة، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ترجع إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين تصميم أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية.

وتعرفت دراسة حنتول(٢٠٢٠) على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بكل من الصلابة النفسية والشعور بالأمل ، وكذلك التحقق من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الصلابة النفسية والشعور بالأمل ، بالإضافة الي استكشاف الفروق في فاعلية الذات البحثية التي تعزى إلي النوع والتخصص لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان. وتكونت العينة من (٦٨) من طلبة الدراسات العليا جامعة جازان، وطبق عليهم مقياس فاعلية الذات البحثية، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس الشعور بالأمل، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية والصلابة النفسية (التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) وعدم وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية وبعد " الالتزام" كما وجدت علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية والشعور بالأمل ( قوة الإرادة، الأهداف الحياتية ، التفاؤل بالمستقبل، الدرجة الكلية) وتوصلت النتائج الي إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية وأبعادها من خلال الصلابة النفسية والشعور بالأمل، بالإضافة إلي وجود فروق في فاعلية الذات البحثية تعزي للنوع والتخصص لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان

واهتمت دراسة أبو بكر وأحمد(٢٠٢٠) بمعرفة العلاقة بين أساليب إدارة الصراع التنظيمي (التعاون، التفاوض، التجنب، الإجبار، التسوية) وكل من الهناء الوظيفي وفاعلية الذات البحثية لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا،

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من(٢٥٢) عضو هيئة تدريس ببعض كليات جامعة المنيا ، حيث قام الباحثان بإعداد ثلاثة مقاييس ( أساليب إدارة الصراع التنظيمي، الهناء الوظيفي ، فاعلية الذات البحثية) للتحقق من أهداف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب ( التعاون التفاوض التسوية ) وكل من الهناء الوظيفي وفاعلية الذات البحثية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوبي ( التجنب الاجبار ) وكل من الهناء الوظيفي وفاعلية الذات البحثية، وأن أكثر أساليب إدارة الصراع التنظيمي المستخدمة من قبل القيادات الأكاديمية (رؤساء الأقسام الأكاديمية) أسلوب التعاون ثم أسلوب التسوية فالتفاوض فالتجنب، أسلوب الإجبار ولا توجد فروق في أساليب ( التعاون والتفاوض والتسوية والاجبار) المدركة من قبل أفراد عينة الدراسة تعزي الي أي من النوع أو الدرجة الوظيفية أو التفاعل بينهما في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في أسلوب التجنب تعزي للنوع في اتجاه الذكور والدرجة الوظيفية في اتجاه المدرس بينما لم تظهر فروق للتفاعل بينهما . بينهما ولا توجد فروق في فاعلية الذات البحثية تعزي للنوع أو تأثير التفاعل بين النوع والدرجة الوظيفية في حين وجدت فروق تعزي للدرجة الوظيفية في اتجاه الأستاذ.

وبحثت دراسة تونى(٢٠٢٢) مستوي كل من فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الاكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة وعلاقة فاعلية الذات البحثية بدافعية الإنجاز الاكاديمي لديهن كما هدفت أيضا الي التعرف علي اكثر أبعاد فاعلية الذات البحثية اسهاما في التنبؤ بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدي الطالبات، تكونت عينة الدراسة من (٣٨٧) طالبة من طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة طبق عليهن مقياس فاعلية الذات البحثية ( اعداد الباحثة) ومقياس دافعية الإنجاز الاكاديمي ( اعداد عمرو عطايا ٢٠٢٠) واسفرت النتائج عن مستوي متوسط لفعالية الذات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا الملتحقات ببرامج الطفولة المبكرة حيث بلغت النسبة المئوية للمقياس ككل (٦٥,٧١٪)، ارتفاع مستوي دافعية الإنجاز الاكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا حيث بلغت النسبة المئوية للمقياس ككل (٨٢,٤٠٪) وجود علاقة ارتباطية طردية بين فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الاكاديمي، وتبين انه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال دافعية الإنجاز الاكاديمي لدي الطالبات حيث جاء بعد( المسئولية البحثية) من أبعاد فاعلية الذات البحثية أكثر الأبعاد اسهاما في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي علي مقياس فاعلية الذات البحثية ، ووجود فروق بين متوسطي درجات طالبات الدراسات العليا تعزي الي الوظيفة ( العاملات وغير العاملات ) علي جميع أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية له في اتجاه الطالبات العاملات. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين طالبات الدراسات العليا تعزي إلي

البرنامج الأكاديمي (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) علي مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي وأيضا وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات الدراسات العليا تعزي إلي الوظيفة (العاملات وغير العاملات ) علي مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي والدرجة الكلية له في اتجاه الطالبات العاملات.

وكشفت دراسة جلجل وهنداوي(٢٠٢٣) عن العلاقة بين الحيوية الذاتية وكل من العزم الأكاديمي وامكانية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، و إمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال درجات الطلبة على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، ووصف الفروق في العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية والحيوية الذاتية تبعا للتفاعل بين النوع والمرحلة الدراسية (ماجستير ودكتوراه)، وتكونت عينة البحث من(١٥٤) من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، تراوحت أعمارهم بين( ٢٣ -٣٥ ) عاما واشتملت أدوات البحث على مقياس العزم الأكاديمي ومقياس فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا ( إعداد/ الباحثتان ) ومقياس الحيوية الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا (إعداد/ المصري٢٠٢٠) و قد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحيوية الذاتية وكل من العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية و امكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال درجات الطلبة على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، وعدم وجود تأثير دال تبعا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والمرحلة الدراسية (ماجستير ودكتوراه)على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية والحيوية الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.

كما هدفت دراسة حسين(٢٠٢٣) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من طالب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس، والفروق بين متوسطات درجات الطالب في فاعلية الذات البحثية في ضو ء النوع (ذكور /إناث) والمرحلة الدراسية (ماجستير/ دكتوراه ) والتخصص الاكاديمي( علمي / أدبى/ تربوي ) ،وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات ،وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) من طلبة الدراسات العليا ممن يدرسون برامج الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة عين شمس، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤٢ - ٢٣)عام بمتوسط عمرى(٣٣,٢٤) ،وانحراف معياري (٥,٥٨)،ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات البحثية (Buyukozturk et al.2011 )ومقياس التمكين النفسي، ومقياس توكيد الذات من إعداد الباحث ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى عينة البحث عند مستوى دلالة (٠,٠١).كما

كشفت النتائج إلى أنه لا توجد فروق تعزى للنوع في فاعلية الذات البحثية ، وجود فروق تعزى للمرحلة الدراسية في فاعلية الذات البحثية لصالح طلبة الدكتوراه ، وأيضا أظهرت وجود فروق تعزى للتخصص الأكاديمي في فاعلية الذات البحثية لصالح التخصص العلمي ،وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات.

تعد الفاعلية الذاتية للمعلمين وتوجهاتهم البحثية حاسمة لكل من التطوير المهني وجودة التعليم، وأجريت دراسة Tekin, (2023). على (٤٥٩) معلما، وكشفت النتائج أن المعلمين لديهم مستوي عال من الفاعلية الذاتية ومستوي متوسط من التوجهات البحثية. وظهر أن مستوي التدريس كان مرتبطا بالفاعلية الذاتية والتوجهات البحثية. بينما لا يوجد ارتباط بين الجنس والخبرة التعليمية والدرجة الأكاديمية والفاعلية الذاتية والتوجهات البحثية، وظهر وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلم والتوجهات البحثية.

وأجريت دراسة فرحات(٢٠٢٤) للتعرف علي مستوي التواضع الفكري لدي الباحثين بجامعة الازهر ومعرفة العلاقة بينه وكل من فاعلية الذات البحثية والاتجاه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحقق من إمكانية التنبؤ بكل من فاعلية الذات البحثية والاتجاه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال التواضع الفكري والكشف عن الفروق في التواضع الفكري وفي ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع والتخصص والمرحلة البحثية وبلغ عدد المشاركين في البحث (٤١٥) باحثا من الذكور والاناث وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٢ -٥٩) عاما وتمثلت أدوات البحث في مقاييس التواضع الفكري وفاعلية الذات البحثية والاتجاه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي من اعداد الباحث، وتوصلت نتائج البحث الي وجود مستوي مرتفع للتواضع الفكري ووجود علاقات ارتباطية موجبة بين التواضع الفكري وكل من فاعلية الذات البحثية والاتجاه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأنه يمكن التنبؤ بكل من فاعلية الذات البحثية والاتجاه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال مكوني تقدير أفكار الاخرين والانفتاح الفكري والدرجة الكلية للتواضع الفكري.

وتستخلص الباحثة من خلال عرض لبعض الدراسات المرتبطة بفاعلية الذات البحثية في المحور الثاني أنها ركزت على علاقة فاعلية الذات البحثية بالإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس كما في دراسة (Pasupathy & Siwatu, 2014)، ومستوي فاعلية الذات البحثية لدي طلبة الدراسات العليا تبعا لتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية كما في دراسة أرنوط (٢٠١٧) والأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا كما في دراسة (Tiyuri et al., 2018) ودافعية الإنجاز الاكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا كما في دراسة توني(٢٠٢٢)

الحيوية الذاتية والعزم الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا كما في دراسة جلجل وهنداوي(٢٠٢٣)والتمكين النفسي وتوكيد الذات كما في دراسة حسين(٢٠٢٣)، وندرة الدراسات التي ربطت بين فاعلية الذات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- **فروض الدراسة** :

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين.
- توجد قيمة تنبؤية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين.
- توجد فروق دالة في متوسطات درجات (الذكور والاناث ) من طلبة الدراسات العليا في كل من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية.

- **منهج الدراسة والإجراءات**

- أولا: المنهج المستخدم: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو يتضمن دراسة المشكلة ووصفها بشكل دقيق، ويعبر عنها كيفيا، ويوضح خصائصها، كما يمثلها بشكل كمي ويبين درجة ارتباط علاقتها وهو المنهج الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.
- ثانيا: عينة الدراسة يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات اللائي يدرسون بالدراسات العليا(ماجستير ، ودكتوراه)، وتم جمع البيانات على طريق استبيان الكتروني بعد أخذ الموافقة الأخلاقية الالكترونية، وقد اعتمدت الباحثة على اختيار العينة بالطريقة الميسرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) من طلبة الدراسات العليا، تراوحت أعمارهم بين (٢٤ - ٣١) سنة ، وجدول (1) يوضح الخصائص الديموغرافية(الجنس، والمرحلة الدراسية ، والحالة الاجتماعية) لعينة الدراسة ، كما يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

جدول (١): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

| المتغير | | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 75 | ٪٤١,٦٦ |
| | إناث | 95 | ٪٥٢,٧٧ |
| | المجموع | ١٨٠ | ٪١٠٠ |
| المرحلة الدراسية | ماجستير | 110 | ٪٦١,١١ |
| | دكتوراه | 70 | ٪٣٨,٨٠ |
| | المجموع | ١٨٠ | ٪١٠٠ |
| الحالة الاجتماعية | متزوج | 120 | ٪٦٦,٦٦ |
| | غير متزوج | 60 | ٪٣٣,٣٣ |
| | المجموع | ١٨٠ | ٪١٠٠ |

يتبين من الجدول (١) تقارب النسب بين عينة الذكور والإناث، بينما كانت النسبة الأكبر في المرحلة الدراسية لطلبة الماجستير بنسبة ٦١,١١٪، وبالنسبة للحالة الاجتماعية كانت النسبة الأكبر لفئة المتزوج بنسبة ٦٦,٦٦٪

- **ثالثا: أدوات الدراسة:**
- **استبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي إعداد محمد نجاح أبو صالح وأحمد سعيد نصار(٢٠٢٤)**

اشتملت الاستبانة على (٤٠) بندا متضمنة أربعة محاور (مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت، وتنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي، وتنمية مهارة كتابة البحث العلمي، وتنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي)، وتم حساب صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين، كما تم حساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ بين المحاور الرئيسية للاستبانة، والدرجة الكلية؛ وتراوحت معاملات الارتباط بين (,٧٧، ,٨٢) بدلالة ٠١,، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (,٨٠).

- **الخصائص السيكومترية لاستبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في الدراسة الحالية:**
- **الاتساق الداخلي :**

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بالدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات لاستبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والدرجة الكلية للاستبانة**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦٥٤◆◆ | ١١ | ٠.٥٥٨◆◆ | ٢١ | ٠.٥٩٨◆◆ | ٣١ | ٠.٧٧٦◆◆ |
| ٢ | ٠.٥٩٨◆◆ | ١٢ | ٠.٦٧٥◆◆ | ٢٢ | ٠.٥٦٧◆◆ | ٣٢ | ٠.٦٨٨◆◆ |
| ٣ | ٠.٦٠٩◆◆ | ١٣ | ٠.٥٩١◆◆ | ٢٣ | ٠.٦٧٧◆◆ | ٣٣ | ٠.٦٢٢◆◆ |
| ٤ | ٠.٦٩٦٠◆◆ | ١٤ | ٠.٧٦٥◆◆ | ٢٤ | ٠.٦٩٦◆◆ | ٣٤ | ٠.٦٣٤◆◆ |
| ٥ | ٠.٧٦١◆◆ | ١٥ | ٠.٥٦٤◆◆ | ٢٥ | ٠.٥٧٦◆◆ | ٣٥ | ٠.٦٦٠◆◆ |
| ٦ | ٠.٧٤٠◆◆ | ١٦ | ٠.٦٧٥◆◆ | ٢٦ | ٠.٥٣٣◆◆ | ٣٦ | ٠.٥٨٧◆◆ |
| ٧ | ٠.٥٩٩◆◆ | ١٧ | ٠.٦٥٠◆◆ | ٢٧ | ٠.٥٦٥◆◆ | ٣٧ | ٠.٦٤٥◆◆ |
| ٨ | ٠.٧٤١◆◆ | ١٨ | ٠.٧٠٨◆◆ | ٢٨ | ٠.٥٨٨◆◆ | ٣٨ | ٠.٧٠٨◆◆ |
| ٩ | ٠.٦٠٩◆◆ | ١٩ | ٠.٧٠٥◆◆ | ٢٩ | ٠.٥٩٠◆◆ | ٣٩ | ٠.٧٠٩◆◆ |
| ١٠ | ٠.٧٤٤◆◆ | ٢٠ | ٠.٥٨٩◆◆ | ٣٠ | ٠.٦٣٣◆◆ | ٤٠ | ٠.٥٦٧◆◆ |

◆◆ دالة عند مستوى (٠,٠١) ◆دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها كانت تتراوح بين (٠,٦٥٤ -٠,٧٧٦) وجميع القيم كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد استبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية ، كالتالي:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين أبعاد لاستبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والدرجة الكلية للاستبانة

| أبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|
| مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت | ٠.٧٧٩** |
| وتنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي | ٠.٨٨٥** |
| تنمية مهارة كتابة البحث العلمي | ٠.٧٨٠** |
| تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي | ٠.٨٧٢** |

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والدرجة الكلية للاستبانة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٧ - ٠,٨٧)، وهي قيم مقبولة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وذلك بطريقتين، هما: معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لأبعاد استبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والدرجة الكلية للاستبانة ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات

جدول (٤): معاملات الثبات استبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بأبعادها

| البعد | معامل ألفا كرونباخ | معامل التجزئة النصفية (التصحيح بمعادلة جتمان) |
|---|---|---|
| مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت | ٠.٧٧ | ٠.٨٣ |
| وتنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي | ٠.٧٠ | ٠.٧٥ |
| تنمية مهارة كتابة البحث العلمي | ٠.٧٣ | ٠.٧٦ |
| تنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي | ٠.٨٠ | ٠.٧٨ |
| الاستبانة ككل | ٠.٨٥ | ٠.٨٤ |

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٠ -٠,٨٠) في حين جاء معامل الارتباط ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٥)، بينما معاملات التجزئة النصفية للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٥ - ٠,٨٣)، وجاء معامل التجزئة النصفية (٠,٨٤)، وتدل هذه المعاملات على مستوى جيد من الثبات، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **مقياس فاعلية الذات البحثية إعداد أحمد سمير أبو بكر و محمد فتحي أحمد(٢٠٢٠)**

يتكون المقياس من (٣٠) بندا، يتم الإجابة عليها بالاختيار من (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وتأخذ درجات(٥ -٤ -٣ -٢ -١) على الترتيب، وتم حساب

صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية وذلك على عينة (١٩١) من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة المنيا وذلك بحساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين(,٣٨، ,٧٣)، كما تم حساب التحليل العاملي لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس ، وتم استخراج أربعة عوامل استوعبت (٥٧,٢٨) من التباين الكلي والأربعة عوامل هي(الدافعية البحثية، تنظيم الوقت البحثي، الاستشارة البحثية، طلب المشورة البحثية).

- **الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات البحثية في الدراسة الحالية**

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق المقياس وثباته على النحو الآتي:

- **صدق المقياس**:
- **الاتساق الداخلي**:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول (٥): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس فعالية الذات البحثة والدرجة الكلية للمقياس**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٦٨٤** | ١١ | ٠,٨٠٩** | ٢١ | ٠,٧٦٩** |
| ٢ | ٠,٦٥٥** | ١٢ | ٠,٨٥٠** | ٢٢ | ٠,٧٦٩** |
| ٣ | ٠,٦٧٠** | ١٣ | ٠,٨٧٦** | ٢٣ | ٠,٦٧٩** |
| ٤ | ٠,٧٣٤** | ١٤ | ٠,٨٣٠** | ٢٤ | ٠,٨٠٩** |
| ٥ | ٠,٦٩٤** | ١٥ | ٠,٨٢٠** | ٢٥ | ٠,٨١٣** |
| ٦ | ٠,٦٩١** | ١٦ | ٠,٧٨٠** | ٢٦ | ٠,٨٣٢** |
| ٧ | ٠,٧٦٣** | ١٧ | ٠,٧٥٤** | ٢٧ | ٠,٨٢٠** |
| ٨ | ٠,٧٨٠** | ١٨ | ٠,٦٤٩** | ٢٨ | ٠,٦٩٧** |
| ٩ | ٠,٦٨٥** | ١٩ | ٠,٦٧٧** | ٢٩ | ٠,٨٤٠** |
| ١٠ | ٠,٧٨٦** | ٢٠ | ٠,٧٦٩** | ٣٠ | ٠,٦٧٥** |

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت تتراوح بين (٠,٦٤٩ - ٠,٨٤٠)، وجميع القيم كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية للمقياس كالتالي.

جدول (٦): معامل الارتباط بين أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية للمقياس

| أبعاد المقياس | معامل الارتباط |
|---|---|
| الدافعية البحثية | ٠,٨٠٤** |
| تنظيم الوقت البحثي | ٠,٨٨٧** |
| الاستشارة البحثية | ٠,٩٠٥** |
| طلب المشورة البحثية | ٠,٨٩٤** |

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية للمقياس، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ وهي قيم جيدة تشير إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق داخليًا.

- **ثبات المقياس**:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وذلك بطريقتين، هما: معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس فاعلية الذات البحثية والمقياس ككل، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات

جدول (٧): معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات البحثية

| البعد | معامل ألفا كرونباخ | معامل التجزئة النصفية (التصحيح بمعادلة جتمان) |
|---|---|---|
| الدافعية البحثية | ٠,٨٥ | ٠,٨٧ |
| تنظيم الوقت البحثي | ٠,٨٨ | ٠,٩٠ |
| الاستشارة البحثية | ٠,٨٦ | ٠,٨٩ |
| طلب المشورة البحثية | ٠,٨٩ | ٠,٩٢ |
| المقياس ككل | ٠,٩٣ | ٠,٩٤ |

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تضح من الجدول (٧) أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٨٥ - ٠,٨٩) ، في حين جاء معامل الارتباط ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٣)، بينما تراوحت معاملات التجزئة النصفية للأبعاد بين (٠,٨٧ - ٠,٩٢)، وجاءت قيمة معامل التجزئة النصفية (٠,٩٤)، وتدل هذه المعاملات على مستوى جيد من الثبات مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **نتائج الدراسة**

- **الفرض الأول وينص على" توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (٨) نتائج هذا الفرض.

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين

| المتغيرات | الدافعية البحثية | تنظيم الوقت البحثي | الاستشارة البحثية، | طلب المشورة البحثية | الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت، | ٠,٧٠** | ٠,٧٢** | ٠,٦٩** | ٠,٦٦** | ٠,٧٣** |
| وتنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي | ٠,٦٠** | ٠,٦٧** | ٠,٧٤** | ٠,٧١** | ٠,٦٨** |
| وتنمية مهارة كتابة البحث العلمي | ٠,٧٧** | ٠,٥٧** | ٠,٥٩** | ٠,٥٨** | ٠,٦١** |
| وتنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي | ٠,٧٦** | ٠,٧٢** | ٠,٥٩** | ٠,٥٧** | ٠,٧٠** |
| الدرجة الكلية لاستبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي | ٠,٧١** | ٠,٧٧** | ٠,٧٩** | ٠,٧٨** | ٠,٨١** |

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استبانة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية (مهارة البحث في قواعد البيانات ومصادر المعلومات عبر الانترنت، وتنمية مهارة تنفيذ خطوات البحث العلمي، وتنمية مهارة كتابة البحث العلمي، وتنمية مهارة الدراسة الميدانية في البحث العلمي) وفاعلية الذات البحثية الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية (الدافعية البحثية، تنظيم الوقت البحثي، الاستشارة البحثية، طلب المشورة البحثية) وتراوحت معاملات الارتباط بين(٥٧,، ٨١,) بدلالة ٠١,، وعليه تم قبول الفرض السابق والذي نص وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين

ومن خلال اطلاع الباحثة على قواعد البيانات لم تجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة حيث أغلفت الدراسات السابقة البحث في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بفاعلية الذات البحثية مما يجعل الحاجة ماسة الى اجراء الدراسة الحالية، كما أن غالبية الدراسات ركزت على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وندرة الدراسات التي اهتمت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا ، وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل غير مباشر مع نتائج دراسة طعيمة(٢٠٢٤)، حيث وضحت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تساعد خدمات

البحث العلمي من خلال الكتابة العلمية، وتوليد الفرضيات ومراجعة الأدبيات والأطر النظرية والتحليل الوصفي للبيانات والتلخيص واستخراج الفكرة وترجمة اللغة وإدارة المراجع والتدقيق اللغوي، كما أظهرت نتائج دراسة براك وبوخريص(٢٠٢٤) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدرا مهما لتحسين الأداء وتعزيز التواصل وتبادل المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية. وعلي الرغم من التحديات المرتبطة بهذه التقنيات، فإنها تعتبر فرصة لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وتفاعلي.

ويبحث الأفراد ذوو فاعلية الذات البحثية عن حلول صالحة وموثوقة للمشكلات البحثية والوصول إلى المعلومات والمعرفة بشكل منهجي (أبو بكر وأحمد،٢٠٢٠). كما أظهرت نتائج دراسة .(Pasupathy, Siwatu, 2014 أن مرتفعي فاعلية الذات البحثية يلتزمون بتصميم وتطبيق مناهج البحث ويؤدون أداء أفضل في انتاجهم البحثي.

وتوضح الباحثة أن العلاقة الإيجابية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفاعلية الذات البحثية تُبنى على ما تقدمه هذه التطبيقات من دعم معرفي وأدائي، مما يمنح الطلبة الشعور بالكفاءة والسيطرة والقدرة على الإنجاز، وهي ركائز أساسية لفاعلية الذات، فكلما شعر الطالب بإتقانه لتلك المهام، زادت ثقته بقدراته البحثية، وهذا يعزز من إحساسه بالقدرة على الإنجاز، وبالتالي يرفع من فاعليته الذاتية في البحث.

وعبر التفاعل المستمر مع أدوات الذكاء الاصطناعي، يتعلم الطالب أساليب بحثية جديدة ويحصل على تغذية راجعة فورية، مما يعزز من مهاراته وثقته بنفسه كباحث.

- **الفرض الثاني وينص على " توجد قيمة تنبؤية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين.**

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار الخطي باعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي متغيراً مستقلا وفاعلية الذات البحثية متغيراً تابعًا، وجاءت النتائج كالتالي.

**جدول (٩): نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة الارتباطية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | معامل الارتباط (R) | نسبة المساهمة (R2) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ٣,٥٢٤ | ١ | ٥,٤٢٣ | ٧.٣٧٨ | ٠,٢١٨ | ٠,٠٤٨ | ٠,٠٠٣ |
| البواقي | ٧١,٤١٣ | ١٦٠ | ٠,٥٣٣ | | | | |
| المجموع | ٩٠,٩٣٧ | ١٦١ | | | | | |

يتضح من خلال (٩) صلاحية النموذج في التنبؤ بين المتغير المستقل وهو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والمتغير التابع وهو وفاعلية الذات البحثية ؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٧,٣٧٨ عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٣)، وذلك يؤكد وجود علاقة دالة إحصائيًا بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين، كما يتضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تسهم بنسبة مساهمة ٤٨٪ من التباين في فاعلية الذات البحثية ، ويوضح الجدول التالي معاملات الانحدار ومستوى دلالتها:

جدول (١٠): معاملات الانحدار ومستوى دلالتها

| المعاملات | معامل الانحدار (B) | (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| الثابت | ٣,٥٠ | ٨,٤٥ | ٠,٠٠٠ |
| فاعلية الذات البحثية | ٠,٣٠- | ٢,٦٥- | ٠,٠٠٣ |

من خلال الجدول (١٠) يتبين مدى تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا السعوديين ؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٣)، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

المتغير التابع= قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل

وفاعلية الذات البحثية = ٣,٥٠ + ٠,٣٠ × استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

وهذه النتيجة تؤكد على صحة الفرض الأول وتتفق كليا مع نتيجة الفرض الأول التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية دالة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت له نتائج دراسة براك وبوخريص(٢٠٢٤) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل مصدرا مهما وفرصة لتطوير مجتمع علمي أكثر استدامة وتفاعلي.

ويتبين من خلال عرض نتائج هذا الفرض أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يُسهم بشكل ملحوظ في التنبؤ بمدى شعور الطلبة بكفاءتهم البحثية، مما يدل على أنه كلما زاد استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، زادت فاعلية الذات البحثية. والنتيجة أيضا تُشير إلى أهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئات الدراسات العليا، ليس فقط كأدوات تقنية، بل كوسائل لتمكين الطلبة وتحسين ثقتهم بقدراتهم كباحثين.

ويمكن استخدامه كأساس لتصميم برامج إرشادية أو تدريبية تستهدف تحسين هذه الفاعلية، خاصة للطلبة الذين يعانون من ضعف الثقة البحثية. فيعزز فاعلية الذات البحثية من خلال دعم الإنجاز، تقليل القلق، وتوفير نماذج ناجحة ومباشرة للتعلم الذاتي.

- **الفرض الثالث وينص على "توجد فروق دالة في متوسطات درجات (الذكور والاناث ) من طلبة الدراسات العليا في كل من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية.**

**جدول (١١). نتائج اختبار "ت لدلالة الفروق في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)**

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار(ت) لتحديد دلالة الفروق

| المتغيرات | | المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي | النوع | ذكور | ١٤,٨٨ | ٣,٤١ | ٠,٧٣ | ٠,٣٥ | غير دال |
| | | إناث | ١٢,٩٠ | ٢,٦٨ | | | |
| فاعلية الذات البحثية | النوع | ذكور | ١٦,٥١ | ٤,٢٠ | ١,١٣ | ٠,٤٠ | غير دال |
| | | إناث | ١٥,٠٢ | ٣,٢٢ | | | |

والجدول التالي يوضح ذلك

يتضح من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق دالة في كلا استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وفاعلية الذات البحثية؛ حيث أن قيمة (ت) لا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية

وفيما يتعلق بالفرق في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لطفي(٢٠٢٣) حيث أوضحت أن الإناث أكثر استخداما لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من الذكور، بينما وجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بقياس الفروق بين الذكور والاناث في هذا المتغير

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى تشابه البيئة التعليمية، وتكافؤ فرص الوصول إلى التكنولوجيا، ففي الوقت الراهن، أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT، أدوات التحليل، وبرمجيات البحث متاحة على نطاق واسع وسهلة الاستخدام، دون حاجة إلى مهارات تقنية متقدمة. بالإضافة إلى أن طلبة الدراسات العليا، سواء ذكوراً أو إناثاً، يخضعون لنفس المتطلبات البحثية والأكاديمية، مثل كتابة الأبحاث، تحليل البيانات، مراجعة الأدبيات... إلخ. هذا يفرض عليهم

مستوى متقارباً من الحاجة لاستخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في الإنجاز الأكاديمي.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات البحثية فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلا من أبو بكر وأحمد (٢٠٢٠)، وجلجل وهنداوي (٢٠٢٣)، وحسين (٢٠٢٣) حيث أوضحت عدم وجود فروق في فعالية الذات البحثية تعزى إلى الجنس، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حنتول (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في فعالية الذات البحثية.

وتبرر الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في فعالية الذات البحثية إلى تساوي فرص التعليم والتدريب ففي مؤسسات التعليم العالي السعودية، يحصل الذكور والإناث على فرص متكافئة في التكوين الأكاديمي والبحثي، بما يشمل التدريب على المهارات البحثية، والاشتراك في الدورات وورش العمل، مما يخلق تقارباً في مستوى الكفاءة البحثية الذاتية.، هذا بالإضافة إلى تشابه المتطلبات الأكاديمية فبرامج الدراسات العليا تفرض معايير متجانسة على جميع الطلبة، بغض النظر عن الجنس، مثل إعداد الرسائل العلمية، إجراء الدراسات، والتعامل مع المصادر والبيانات. وهذا التشابه في التحديات والإنجازات يعزز من تنمية فاعلية ذاتية متقاربة بين الجنسين وأيضا ارتفاع مستوى الطموح والوعي البحثي لدى الجنسين فطلبة الدراسات العليا – ذكوراً وإناثاً – يشتركون غالباً في مستوى عالٍ من الطموح والرغبة في الإنجاز الأكاديمي، وهو ما ينعكس على إدراكهم الإيجابي لكفاءتهم الذاتية في البحث.

- **توصيات الدراسة**:

- تصميم برامج تدريبية للعمل على رفع مستوى فاعلية الذاتية البحثية لطلبة الدراسات العليا.
- إضافة المزيد من البرامج الدراسية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وأدواته التي يمكن استخدامها في تطوير البحث العلمي.
- توجيه الطلبة علي المزيد من البحث والدراسة حول مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي.
- الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والتغلب على المخاطر الأخلاقية التي قد تواجهنا أثناء استخدامه.
- ضرورة وجود ميثاق أخلاقي للتعامل مع الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.
- استخدام برامج التحليل الذكية داخل أنظمة المعلومات وتطوير عمليات البحث العلمي في مجال العلوم التربوية والنفسية.

- إنشاء وحدات ذات طابع تدريبي تهتم بتطوير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.
- عقد شراكات تعليمية بين الجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي هدفها تطوير المهارات البحثية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية الفاعلية البحثية لدى الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.

- **مقترحات بحثية**:

- فعالية برنامج ارشادي لتنمية فعالية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.
- العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والإبداع البحثي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.

- **قائمة المراجع**:-

- **أولا:- المراجع العربية**


- أبو بكر، أحمد سمير؛ و أحمد، محمد فتحي(٢٠٢٠). أساليب إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها بالهناء الوظيفي وفاعلية الذات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا. المجلة التربوية، (٧٥)، ٩٠٣ — ١٠٠٣.
- أبو صالح، محمد نجاح؛ نصار، أحمد سعيد(٢٠٢٤). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى لطلبة الدراسات العليا. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية،(٤٤)،١٣٦-١٧٠.
- أرنوط، بشرى إسماعيل(٢٠١٧). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الإرشاد النفسي، (١٥٠)، ١٢٠-١٨٠.
- إسماعيل، زينب محمد (٢٠١٩). أثر التفاعل بين أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية في تنمية فاعلية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة التربية، ١٨١(٣)، - ٦٠٥ ، 6.
- البابلي، عمار ياسر (٢٠٢٢). دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الحس الأمني: دراسة تطبيقية على مواقع التواصل الاجتماعي. الفكر الشرطي، ٣١(١٢٢)، ٨٣ - ١٣٦.
- براك، خضرة؛ بوخريص، حده أزهار(٢٠٢٤). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية،٢(١)، ١-١٧.
- توني، سهير كامل(٢٠٢٢) فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة .مجلة الطفولة والتربية،١٤(٥٢)، 244-165,
- جلجل، نصرة محمد؛ و هنداوي، إحسان نصر(٢٠٢٣). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ. المجلة التربوي،(١١٠)،٤٤٣-٤٩٣.

- حسين، محمود رامز(٢٠٢٣). التمكين النفسي وتوكيد الذات كمؤشرين للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي،(٧٦)، 231. - 177.
- حنتول، أحمد موسى(٢٠٢٠). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جيزان. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، ٩(١)، ١٣ – ٥٠.
- سالم، ياسمين عبد الغني؛ والمصري، هبة الله فاروق (٢٠٢٣). بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي واتجاه الطلبة نحو استخدامها وعلاقتها بالمرونة المعرفية، التفكير الجانبي والمتانة العقلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لدى طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، (٢)،١٠٨-١٧٦.
- طعيمة، علاء(٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي واستخدامه في البحث والنشر الأكاديمي. المكتبة الحديثة: العراق.
- -عبد الحميد، رشا حسن (٢٠٢٤). النمذجة البنائية للذكاء الاصطناعي والقلق الاجتماعي والذكاء العاطفي لدى موظفي البنوك بمحافظة أسيوط. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٤(١٢٢)، ١٠٣ – ١٥٨.
- عبدالسلام، ولاء محمد(٢٠٢١). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية. مجلة كلية التربية، ٣٦(٤)، 466 – 385.
- عهود سعد(٢٠٢٢). دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الفيزياء. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢١)، ١٤١-١٧٢.
- فرحات، رمضان السيد(٢٠٢٤). التواضع الفكري كمنبئ بفاعلية الذات البحثية والاتجاه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الباحثين بجامعة الأزهر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٤(١٢٢)، ٢٩٧ – ٣٩٠
- القحطاني، أمل سفر؛ و الدايل، صفية صالح(٢٠٢١). مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن واتجاهاتهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية،٢٢(١)،١٦٣-١٩٢.
- لطفي، أسماء محمد (٢٠٢٣). الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٧(٣)، ١٣-١٣٣.
- محمد، زينب محمد (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا. مجلة الإرشاد النفسي، (٧٩)، ٢٧٣-٣٨٥.
- مصطفى، صفاء توفيق(2024). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية،(٣١)، 195-234
- اليعقوب، وليد محمد (٢٠٢٤). واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٩٠(١)، ٨٠٣ – ٨٣٦.

**• ثانيا:- المراجع الأجنبية**


- Alvarez,H.p., ; Muela, A ; Larrea, I (2022). Entrepreneurial self-efficacy among first-year undergraduates: Gender, creative self-efficacy, leadership self-efficacy, and field of study. *Entrepreneurial Bsiness and Economic Revie Warrow*, 10(4), 73-89.
- Bakken, L.L; Byars-Winston, A; Gundermann, D.M ., Ward, E.C; Slattery, A; King, A ; Scott, D; Taylor, R.E (2020).Effects of an educational intervention on female biomedical scientists' research self-efficacy, *Advances In Health Scinces Education arrow*, 15(2), 167-183.
- Cao, Z (2018).Development and Application of Artificial Intelligence. 2nd International Conference on Mechatronics Engineering and Information Technology (ICMEIT), (70), 701-704.
- Huang, Z.B(2023).Research on Artificial Intelligence-Related Technologies for Internet of Things Applications. 3rd International Conference on Industrial IoT, Big Data and Supply Chain (IIoTBDSC), *103-107.*
- Khan, N.A., Osmonaliev, K ., Sarwar, M.Z(2023).Pushing the Boundaries of Scientific Research with the use of Artificial Intelligence tools: Navigating Risks and Unleashing Possibilities. *Nepal Journal of Epidemiolog*, 13(1), 1258-1263.
- Pasupathy, R., & Siwatu, K. O. (2014). An investigation of research self-efficacy beliefs and research productivity among faculty members at an emerging research university in the USA. *Higher Education Research & Development*, *33*(4), 728-741.
- Tekin, O.(2023). The mediating role of teacher self-efficacy in predicting teachers' research attitudes. *Teacher Development*, 27(3), 314-332.
- Tekin, O.(2023). The mediating role of teacher self-efficacy in predicting teachers' research attitudes. *Teacher Developmen Tarrow*, 27(3), 314-332.
- Tiyuri, A., Saberi, B., Miri, M., Shahrestanaki, E., Bayat, B. B., & Salehiniya, H. (2018). Research self-efficacy and its relationship with academic performance in postgraduate students of Tehran University of Medical Sciences in 2016. Journal of education and health promotion, 7(1), 11-20.


❋❋❋❋❋